البلد
الأربعاء 20-06-2018 العدد 4666

إطلاق الدبلوم الجامعي في السياحة الدينيّة في «اليسوعية»

كيدانيان يلقي كلمته

من الحضور الأمامي

أطلقت كليّة الاداب والعلوم الإنسانيّة وكليّة العلوم الدينيّة في جامعة القدّيس يوسف الدبلوم الجامعي في السياحة الدينيّة في قاعة محاضرات ليلى تركي في المكتبة الشرقية، شارع مونوبرعاية وحضور وزير السياحة أفيديس كيدانيان، ورئيس جامعة القدّيس يوسف البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ وعميدة كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة البروفسورة كريستين بابكيان عساف وعميد كليّة العلوم الدينيّة الأب مارك شيشليك اليسوعيّ والمسؤولة عن الدبلوم الدكتورة ليليان بركات وحشد من مسؤولي الجامعة وطلّابها ومهتمين بالسياحة الدينيّة في لبنان.

بعد تقديم للطالبة ناي داود، تحدّثت الدكتورة ليليان بركات عن تطوّر السياحة الدينيّة في العقدين الأخيرين، مشيرة الى أنها «باتت تشكل في بعض الدول رافعة اقتصاديّة واجتماعيّة للتنمية المحليّة المستدامة»، لافتة في هذا السياق إلى أن «لبنان يتمتع بـ 3000 موقع ديني، تمّ احصاؤها الى اليوم، غير مستثمرة كما يجب». ونوّهت بالتعاون بين كليّتي العلوم الانسانيّة والعلوم الدينيّة في إطلاق الدبلوم «بما يتلاقى مع مبادرة الرئيس سعد الحريري في إطلاق السياحة الثقافيّة والدينيّة في لبنان في أيّار 2017، لجذب شريحة جديدة من السيّاح ولإبراز غنى الإرث الدينيّ الذي يتمتّع به لبنان».

وأكّد الأب ماريك شيشليك من جهته أن «الهدف من الدبلوم هو إبراز المواقع الدينيّة لكلّ الطوائف مع التركيز على غنى إطارها التاريخيّ والجغرافيّ والثقافيّ والروحيّ، مع التركيز على القيم الروحيّة لشعوب المنطقة»، آملاً في «أن يكون هذا الدبلوم فرصة للمتخرّجين، ليس فقط للاطّلاع على أسمى ما هو موجود في لبنان، بل أيضًا مشاركته مع الآخرين بفرح وأن يكون فرصة لأن يجدوا في الإرث الدينيّ اللبنانيّ ملهمًا لبناء عالم أفضل».

أما البروفسورة كريستين بابكيان عساف فأوضحت أن «الذين سيتسجلون في هذا الدبلوم سيحصلون على مهارات إثر تخرّجهم، إذ سيصبح باستطاعتهم نقل معلوماتهم الاجتماعيّة والجغرافيّة عن لبنان والتمكّن من المفاهيم المتعلقة بالأديان والسياحة وتعريف السيّاح بالإرث الدينيّ عبر وصف مختلف أماكن العبادة في لبنان وعمارتها وطقوسها. كما سيساهمون في تثمين الإرث الدينيّ عبر إنشاء مسار سياحيّ وإطلاق نشاطات عن طريق استعمال أدوات مهنة السياحة وتقنيات السياحة الإلكترونيّة».

بدوره اعتبر البروفسور سليم دكّاش أن «السياحة الدينيّة، في جزء كبير منها، شأن داخليّ، في حين أنّ هدف الحكومة هو فتح هذا الجزء لزوّار جدد، لا سيّما اللبنانيّين في الخارج، وخاصّة تلك الأجيال التي لم تزر لبنان بعد. لذلك، سيكون من الضروريّ مضاعفة الوسائل اللوجستيّة وكذلك أماكن الإقامة ووسائل النقل من أجل تلبية هذه الصناعة في حال تطوّرت. وسيتطلّب الأمر أيضًا تعيين مرشدين سياحيّين ومرافقين ومترجمين ومديرين يعرفون كيفيّة تنفيذ هذا الاقتصاد الوطنيّ الفرعيّ الجديد».

أخيرا، تحدث كيدانيان فأشار إلى أن «أرقام منظمة السياحة العالميّة تشير الى مليار و200 مليون سائح سنة 2020 وهذا رقم كبير، بينهم 800 مليون تجذبهم السياحة الدينيّة». وقال: «أتت فكرة الدبلوم في وقتها لأن لبنان يمكن أن يكون مقصدًا لجزء كبير من هؤلاء السيّاح بوجود 3000 مقام دينيّ إسلاميّ ومسيحيّ فريد من نوعه وبتاريخه وبثقافته وبأهميته». واعتبر «إطلاق رئاسة مجلس الوزراء كتابًا عن السياحة الدينيّة تضمن 300 مقام من هذه المقامات مع تطبيقات خاصة بها هو بداية الطريق، لا سيّما أن الحكومة الإيطاليّة تدعم هذا المشروع من خلال سفارتها في بيروت».

ورأى ان «التنوع الكبير في السياحة اللبنانيّة، والسياحة الدينيّة جزء من هذا التنوع. ومن هذا المنطلق أطلقنا، مطلع السنة، مع وزير الخارجيّة سنة السياحة الدينيّة، كما أطلقنا تطبيق «لبنان المقدّس» وطلب مني وزير الإعلام أن أتبنّى هذا المشروع لكنني كوزير للسياحة، وبالإمكانات الضئيلة للوزارة لم أكن قادرًا على ذلك».

وقدّم الخبير في المواقع الدينيّة ليفون نورديكيان عرضًا لعدد من أبرز المواقع الدينيّة في لبنان، شارحًا أهميتها التاريخيّة والفنيّة -المعماريّة والإيمانيّة.